

## الأصول في النحو

( فِدَعٌ عَنْكَ ذِكْرُ اللَّهِ وَاعْمَدُ لِمُدْحَةٍ ... لِغَيْرِ مَعَدٍّ كَلَامُهَا حَيْثُ مَا  
انْتُمَى ) .  
( لِأَعْظَمِهَا قَدْرًا وَأَكْرَمِهَا أَبًا ... وَأَحْسَنِهَا وَجْهًا وَأَعْلَانِهَا  
سُمًّا ) .  
فَأَمَّا ( ابْنٌ ) فتقديره ( فَعَلٌ ) متحركٌ وذلكَ أَنْزَلَكَ تقولُ في جمعه (   
أَبْنَاءٌ ) كَمَا تقولُ : جَمَلٌ وَأَجْمَالٌ وَجَدَلٌ وَأَجْدَالٌ فَإِنْ قَالَ قائلٌ :  
فلعله ( فَعَلٌ ) أَوْ ( فُعْلٌ ) فَإِنَّ جَمْعَهَا عَلَى ( أَفْعَالٍ ) قِيلَ لَهُ : الدليلُ  
عَلَى ذَلِكَ أَنْزَلَكَ تقولُ : بَنَدُونَ في الجمعِ فتحركُ بالفتحِ فَإِنْ قَالَ : مَا أَنْكَرْتَ  
مِنْ أَنْ يَكُونَ عَلَى ( فَعْلٍ ) ساكنِ العينِ قِيلَ لِأَنَّ الْبَابَ فِي جَمْعِ ( فَعْلٍ )  
عَلَى ( أَفْعَالٍ ) نَحْوُ : كَلَابٍ وَأَكْلَابٍ وَكَعَافٍ وَأَكْعَافٍ فَأَمَّا دَمٌ فَهُوَ فَعْلٌ  
لِأَنَّزَلَكَ تقولُ : دَمِي يَدْمِي فَهُوَ دَمٌ فَهَذَا مِثْلُ : فَرَقَ يُفَرِّقُ فَرَقًا فَهُوَ  
فَرَقٌ ( فِدَمٌ ) مَصْدَرٌ مِثْلُ بَطَّارٍ وَحَذَرَ هَذَا قولُ أَبِي الْعَبَّاسِ .  
قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَلَيْسَ عِنْدِي فِي قَوْلِهِمْ : دَمِي يَدْمِي دَمًا حِجَّةٌ لِمَنْ أَدْعَى  
أَنَّ ( دَمًا ) فَعْلٌ لِأَنَّ قَوْلَهُمْ : دَمِي يَدْمِي دَمًا إِنَّمَا هُوَ ( فَعْلٌ )  
وَمَصْدَرٌ اشْتَقَا مِنَ الدَّمِ كَمَا : اشْتَقَّ تَرَبَّ مِنْ ( التُّرَابِ ) وَشَعَرُ الْجَبِينِ  
مِنْ الشَّعْرِ فَقَوْلُهُمْ ( دَمًا ) اسْمٌ لِلْحَدَثِ وَالدَّمُ اسْمٌ لِلشَّيْءِ الَّذِي هُوَ جِسْمٌ وَقَدْ  
بَيَّنْتُ هَذَا الضَّرْبَ فِي كِتَابِ الْإِشْتِقَاقِ وَلَكِنْ قَوْلُهُمْ : دَمِيَانِ دَلَّ عَلَى أَنْزَلَهُ (   
فَعْلٌ ) قَالَ الشَّاعِرُ لَمَّا اضْطَرَّ :